

إثنا عشر رسالة

[102] عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته على بامرى بالسجود له لم كرمته على ولقد استمر عندهم على هذا النمط استعمال رأيته في معنى اخبرني يقال رأيته الرجل يفعل كذا ورأيت زيدا ما شأنه ورأيتك زيدا ما سبيله كل ذلك بمعنى اخبرني عنه فاما ههنا على تلونات الموارد وتصاريح الاستعمالات فهي كاف الضمير ومحلها النصب على انها المفعول الاول وبناء الفعل من هذا الباب للمجهول ليكون معناه تظن وهمزة الاستفهام الاستكثار أي أظن يا رب نفسك مخلف ظنوننا ومعذبي بنارك بعد توحيدك اياك وايمانني بوحديتك فافعال القلوب وهي حسبت وقلت وطمنت واري وترى على البناء للمجهول بمعنى اظن وتظن وعلمت ورأيت ووجدت وزعمت إذا كن بمعنى معرفة الشيء بصفة تنصب الاسم والخبر على المفعولية تقول حسبت زيدا منطلقا وعلمت زيدا قائما واري زيدا برا واراها فاضلا كريما على صيغة المجهول أي اظنه كذلك وما اراه يفعل كذا على لمجهول أي ما اظنه فاعلا اياه والرأي ما ارنآه الانسان واعتقده أو زعمه وطنه قال ذلك كله علامة زمخشري في كتبه وتلميذه المطرزي في كتابيه المغرب الغرب والحبر السكاكي في مفتاح العلوم ومنه في حديث الاعتكاف اراد صلى الله عليه وآله ان يعتكف امر بقبته فضربت في المسجد فلما رأى قباب نسائه مضروبة غضب وقال البر ترون بهن على صيغة المجهول أي اتظنون بهن البر فيل وانما قال ذلك لان
